Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ونقدم هنا العطار — فريد الدين محمد بن ابراهيم النيسابورى — من كبار شعراء الصوفية المسلمين ، وشاعرهم فى القرن السادس وأوائل القرن السابع الهجريين (القرن الثانى عشر والقرن الثالث عشر الميلاديين) . وهو من أوائل من فلسفوا التصوف ، فلم يقصروه على الجانب العلمى ، بل وسعوا آفاقه إلى الجانب الفلسفى النظرى . وله فى هذا المجال نظريات وتأملات عميقة ، ونقتصر هنا على ترجمة مقطوعات صغيرة له . انتظاراً للتعريف بكتابه الخالد : « منطق الطير » فى الصفحات المقبلة ، على أنا ننبه إلى أن الأسماء والشخصيات فى الحكايات التى نوردها كلها أسماء رمزية ، على سبيل التنظير ، حتى لو كانت أسماء الأنبياء ، وفى ضوء هذا تكتسب هذه الحكايات رمزية وعمقاً وجسارة .

— ١ —

الحـــرص

كان جهول تملك حقاً من ذهب خبأه ، ومات وبقى بعده هذا الحق وبعد عام رآه ابنه فى النوم ، فى صورة جرذ ، وعيناه مليئة بالدمع فى ذلك المكان الذى خبأ فيه الذهب ، يدور مسرعاً حول المكان كالجرذ فقال ابنه فى نفسه لأصنعن له سؤالا : من أين كانت لك تلك الصورة ، اشرح لى أمرك . فأجاب : قد خبأت فى هذا الموضع ذهباً ، ولا أدرى هل اهتدى إلى طريقه أحد ؟

فقال الابن : ولـــكن لم ظهرت فى شكل جرذ ؟ فأجاب : كل من يتعلق قلبه بالذهب تكون هذه صورته ، فانظر إلى ، واعتبر بى ، واطرح عن رأسك الهوس بالحرص على الذهب .

— ٢ —

يعقـــوب

حينما افترق يوسف عن أبيه ، ابيضت عينا يعقوب من فراقه .

قد صب بحراً من دم دموع باصرتيه ، وظل إسم يوسف على لسانه .